إشكالية تعريب المصطلحات النقدية واللسانية الحديثة

يوسف وغليسي

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات

جامعة قسنطينة - الجمهورية الجزائرية -

يدرج هذا البحث قضية (التعريب) في باب الاقتراض اللغوي (Emprunt) بما هو ظاهرة ثقافية عالمية لا مناص لأي لغة منها ولا محيص لها عنها، فرضها عصر العولمة في جانبه المضيء الذي يجعل من المعرفة شراكة عالمية .

يقدم البحث مفهوما محددا للتعريب، وبعد أن يهيئ له شروطه اللغوية ومقتضياته المعرفية وحالاته الاضطرارية، يسحب كل ذلك على مدونة كبيرة من المصطلحات الأدبية واللغوية الدخيلة، جرى تعريبها في الخطابين اللساني والنقدي العربيين الجديدين، فكان ذلك نعمة حينا ونقمة حينا آخر .

وأخيرا ينتصر البحث للتعريب بوصفه الشر الذي لابد منه!، أي الآلية الموقوتة ريثما تتوفر الآليات المناسبة، والثابت المصطلحي حين تتغير المصطلحات وتتداخل، والعزاء الاصطلاحي حين يعز الاصطلاح ويتفشى الاختلاف . . . .

اجتمع على لفظ (التعريب) كثرة التداول وتعدّد الدلالة، فأَوْقَعَاهُ في شَرَكِ "المشترك اللفظي" إِذْ صار يحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة، حددها شحادة الخوري بـ (تعريب اللفظ) و(تعريب النص) و(تعريب المجال)[1]؛ حيث يختصّ المفهوم الأول بدلالة تقنية مرجعها فقه اللغة الذي يعرّف (المعرَّب) بأنه "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها . قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على منهاجها"[2]، أما المفهوم الثاني فيجعل من التعريب مرادفاً للترجمة، ويصبح تعريب نصٍّ ما يعني نقله إلى العربية، بينما يختصّ المفهوم الثالث بدلالة ثقافية عامة تقضي بجعل اللغة العربية أداة تعبيرية في حقل معرفي ما أو فضاء تواصلي معين (تعريب التعليم العالي في دولة ما، تعريب الإدارة الجزائرية مثلا، . . .). ولا يهمنا من التعريب في هذا المقام

(١) دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج ٠٢، ص ٦٣-٦٤، وانظر كذلك: ج ٠١، ص ١٥٨-١٥٩.

(٢) المزهر، ج ٠١، ص ٢٦٨ .

إلا مفهومه الأول الدال على "صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"(١) فيكون الناتج كلمة "عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال"(٢) على حد تعبير الجواليقي.

ويندرج هذا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلَمُ منها لغة من اللغات، تسمى "الاقتراض" (emprunt)؛ حيث تتبادل اللغات الأخذ والعطاء، ويستعير بعضها من بعض كلمات جاهزة تؤدي مفهوماً معيّناً في لغاتها الأصلية يصعب أداؤه بغير أصوات تلك الكلمات، وإذا حاولت لغة ما أن تنقل ذلك المفهوم الوافد بمعجمها المحلي، ربما أضاعت جانباً معتبرا من المعنى، فكان لزاما عليها أن تحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبية المعبّرة عن ذلك المفهوم، مع شيء من التحوير الصوتي الذي تقتضيه اللغة المنقول إليها.

لقد انشغل فقهاء العربية القدامى بهذه الظاهرة، وأفاضوا في بحثها تحت عنوان (المعرّب والدخيل)؛ إذْ عدّوا في باب (الدخيل) كل كلمة أجنبية دخلت العربية ولم تندمج في بنيتها، بل ظلت محافظة على خصائصها الصوتية والصرفية ...، بينما خصصوا (المعرَّب) لكل "ما استعمله العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي، ولكنهم كتبوها بحروفهم، ووزنوها بأوزانهم، وعاملوها معاملةَ الكلمة العربية"(٣).

وقد اقترضت العربية من لغات الأمم الأخرى كثيراً من الألفاظ العلمية والحضارية وأقْرضتْها أضعاف ذلك عدداً، إذْ أحصى الدكتور محمد التونجي ما في العربية من ألفاظ معرّبة فألْفاها تكاد "تبلغ قرابة ثلاثة ألاف لفظة فارسية، ومئة ونيّف من الحبشية، والرومية، والعبرية، والهندية، والآرامية. ولا نستكثر هذا العدد أمام

(١) المعجم الوسيط، ص ٦٢٠ (مادة: عرب).

(٢) المزهر، ج ١، ص ٢٦٩.

(٣) محمد التونجي: المعجم المفصّل في الأدب، ج ١، ص ٢٦٥.

آلاف الألفاظ العربية التي غَزَت هذه اللغات وغيرها"(١).

أما اليوم، فقد تضاعف حجم التبادل اللغوي بين الشعوب، وازدادت الحاجة إلى الاقتراض، بفعل الاستعمال والمثاقفة والحاجة إلى التكامل الحضاري وكثافة التواصل الإعلامي، وكل ما من شأنه أن يجعل من (الاقتراض) مظهرا من مظاهر ثقافة "العَوْلَمة".

من جهة أخرى، يمكننا القول إنّ مجرد دخول لفظ (دخيل) إلى العربية، وكتابته بحروف عربية، وربما إضفاء لمسات عربية خفيفة عليه (كتعريفه بالألف واللام مثلا)، يجعله (مُعرَّباً) تعريباً نسبيا، ويجعلنا نؤمن إلى حدّ بعيد بما يذهب إليه البعض بشأن انتفاء الدخيل البحتْ، وربما كان ذلك سبباً من أسباب تراجع مصطلح (الدخيل) في الاستعمال العربي المعاصر الذي غالبا ما يكتفي بالتعريب والاقتراض، وقد يستعمل بعضهم (الاستعارة اللغوية) بمعنى "استعارة ألفاظ من لغة أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك"(٢)، أما الدكتور المسدي (و زيادة على استعماله للتعريب تارة والدخيل اللفظي تارة أخرى) فيستعمل (النقل) أيضا: "إن الآلية التي نقصدها هي آلية النقل في معنى الأخذ المباشر للفظ الوارد وهو ما يطلق عليه في سجل علومنا اللغوية (التعريب) .."(٣)، وهو اصطلاحٌ مشكِلٌ في نظرنا؛ لأنه سبق للمسدي أن استعمل (النقل)(٤) بمفهوم مغاير هو أدنى إلى المجاز منه إلى التعريب !.

لن نتمادى في الحديث عن مفهوم التعريب بين القدامى والمحدثين، والنزاع الحاد بين أنصار التعريب ومعارضيه، ومناهج علماء اللغة في التعريب، لأنها مسائل

(١) المعجم المفصل، ج١، ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٢) علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص ١٠٠.

(٣) المصطلح النقدي، ص ٢٩.

(٤) قاموس اللسانيات، ص ٤٤.

سبقنا إليها باحثون أشبعوها درساً(*)، ولكننا نكتفي بالقول إن التعريب "من أهم الوسائل التي نلجأ إليها لتكثير اللغة وتطويعها للمصطلحات العلمية الجديدة"(١)، وإنه يُسهم ـ إلى حد بعيد ـ في "إغناء اللغة من خارجها"(٢).

وإذا كان الدكتور مبارك ربيع يرى أن "لا خوف على العربية من الأجنبي الدخيل، بل إن اللغة تكون حية بمقدار ما فيها من الأجنبي والدخيل، وبقدر ما تستطيع تمثله"(٣)، لأن ذلك ـ في نظر ريمون طحان ـ "يؤدي إلى توسيع شبكة مفردات اللغة وإلى تنمية مواد حقولها المفهومية"(٤)، فإن هناك طائفة أخرى قد دعت ـ من باب الحرص على نقاء اللغة وصفائها وسلامتها من العجمة والرطانة ـ إلى تجنب التعريب قدر المستطاع، إلا في حالات الضرورة القصوى، ومن هؤلاء كثير من أهل المجامع اللغوية، وعلى رأسهم الدكتور أحمد مطلوب، رغم إقراره بأنه لا ينكر المعرَّب ولا يرفضه كلّ الرفض، إلا أنه دعا صراحةً إلى عدم "الأخذ بالتعريب إلا عند الضرورة القصوى، لأن فتح الباب أمامه يعني إشاعة الدخيل والقضاء على فاعلية اللغة العربية، ولم ينزع العرب إلى التعريب إلا مكرهين"(٥)، وفي حالات

(*) يراجع على سبيل الذكر:

- إبراهيم الحاج يوسف: دور مجامع اللغة العربية في التعريب.
- حامد صادق قنيبي: دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، ط ١، دار الجيل – دار عمار، بيروت – عمان، ١٩٩١، وكذلك كتابه: المعاجم والمصطلحات، ص ص ٢٠٧–٢٤٣.
- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، الفصل الرابع (الاقتراض المعجمي)، ص ص ١٤٧–١٨٧.

(١) وجيهة السطل: جسم الإنسان في معاجم المعاني، ص ٣٢٨.

(٢) ترجمة المصطلح – مشكلات وآفاق، ص ٩٣.

(٣) مبارك ربيع: إشكالية التراثي والمعاصر في المصطلح السيكولوجي، مجلة (المناظرة)، عدد ٠٦، ١٩٩٣، ص ١٢٧.

(٤) ريمون طحان: الألسنية العربية، ص ٨١.

(٥) أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص ٠٦.

اللجوء الاضطراري، يشترط أحمد مطلوب مراعاة:

"١. الاقتصاد في التعريب.

٢. أن يكون المعرَّب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.

٣. أن يُلائم جرْسُ المعرَّب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.

٤. أن لا يكون نافراً عما تألفه اللغة العربية"(١).

لا ننكر أن (التعريب) قد تحول لدى كثير من الكتاب إلى (موضة لغوية) تشي - في أقصى غاياتها - بالانتساب الشكلي إلى الثقافة الأجنبية، وتحتِّم عليهم توشية كتاباتهم العربية بما استطاعوا من ألفاظ دخيلة لا تقتضيها دواع معرفية في أغلب الأحوال! ومع ذلك يظل (التعريب) - في نظرنا - شرًّا لا بدَّ منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي؛ إذْ هو أسهل الوسائل وأسرعها إيتاءً للأُكُل المعرفي، إنّه الوسيلة الفريدة حين تعزّ الوسائل وتضيق السُّبل ويتعذّر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى.

وإذا نحن قابلنا بعض هذه الوسائل بما أسميناه - في مقام آخر -(٢) (سلم التجريد الاصطلاحي)، أمكننا القول إن الاشتقاق والمجاز يمثلان مكافئاً لمرحلة التجريد والاستقرار، بينما يمثل التعريب مرحلةَ التقبل والتجريب؛ لأن "الأكثر تواتراً مع المصطلحات العلمية والفنية في شتى الحقول المعرفية أن يمثّل الدخيل - عُرّب قالبه أم لم يُعرَّب - مرحلةً أولى من مراحل التعامل بين المفهوم الطارئ والقاموس القائم"(٣).

من المفيد إذن أن نجعل من (التعريب) وسيلة موقوتة لاستقبال المصطلحات

(١) نفسه، ص ٠٧.

(٢) راجع رسالتينا للماجستير والدكتوراه، ففيهمما تفصيل مستفيض لهذه المسائل الاصطلاحية:

- إشكاليات المنهج والمصطلح في تجربة عبد الملك مرتاض النقدية، مخطوط ماجستير، ص ٢٨.

- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مخطوط دكتوراه دولة، ص ٢٧.

(٣) المسدي: المصطلح النقدي، ص ٤٩.

العلمية الوافدة من الخارج، لكن من الخطأ أن يجري ـ مع مرور الزمن ـ ترسيم هذه "الوسيلة الموقوتة" مقابلا أبديا للمفهوم المعرفي المراد احتضانه .

وهكذا يبدو أن التعريب شر لا بد منه، وأنه الكيٌّ اللغوي الذي نلجأ إليه كآخر دواء حين يتأزم الداء!، وأنه ـ أولا وأخيرا ـ من مظاهر العولمة الثقافية في مجال التبادل اللغوي والمعرفي .

إن "التعريب باب ينبغي أن ندخله حذرين، وإلا صادفنا ما لا لزوم له"(١)؛ ذلك أن الميل إليه وتفضيله على سائر الآليات الاصطلاحية دليل على "نوعٍ من الكسل (إذْ هو أسهل الطرق)، وأحيانا أخرى (...) على جهل لأسرار اللغة والتطور اللغوي أو على تقليد أعمى للنظريات اللغوية الغربية التي تجاوزها الزمان"(٢).

على أنه "لا حرج في استعمال الكلمات الدخيلة أو المستعربة حين اللزوم، ولا سيّما حين تتعذر تأدية المعنى المراد، أو حين تكون الكلمة العربية المقترحة أشدّ عجمة من الكلمة الدخيلة، أو يكون اللفظ مما اشتهر وشاع استعماله، أو يكون قد اكتسب صفة العالمية بدخوله كما هو في كل لغات العالم أو جلّها"(٣) على حدّ تعبير الراحل ابراهيم السامرائي الذي يصحّ أن يكون كلامه هذا تحديدا لدواعي اللجوء إلى التعريب في مجال تلقي المعرفة العلمية الوافدة .

١ـ وباستقراء شامل للقاموس النقدي واللساني العربي الجديد، يمكننا أن نقنِّنَ مواطن اصطناع المصطلح المعرب ونقولبها ضمن هذه الأنماط :

١ـ التعريب آلية موقوتة، يستعين الخطاب النقدي واللساني بها لاستقبال

(١) محمد عناني : المصطلحات الأدبية الحديثة (دراسة)، ص ١٩٥ .

(٢) عبد الرحمان الحاج صالح : الذخيرة اللغوية العربية، مجلة (مجمع اللغة العربية الأردني)، عمّان، السنة ١٠، العدد ٣٠، ١٩٨٦، ص ٥٠ .

(٣) ابراهيم السامرائي : معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ص ١١٨ .

المصطلحات الجديدة في مواجهته الأولى لها، ريثما تتوفر الآليات الاصطلاحية المحلية. كما يبدو ذلك لدى عبد الملك مرتاض حين اصطنع "البروكسيميكا"(١) مقابلا لمصطلح (Proxémique)، في حداثة عهده ـ وعهد النقد العربي ـ بهذا المفهوم الجديد، وكذلك الصيغة المعربة (الغراماطولوجيا) التي توسّل بها جمع من الدارسين في استقبالهم للمصطلح التفكيكي (Grammatologie)، قبل أن يستقر لديهم على (علم الكتابة)، في مرحلته التجريدية(٢).

وينطبق الأمر ذاته على المصطلح المجاور له (Pharmakon) الذي كثُر تداوله بالشكل المعرب (فارماكون) قبل بداية التفكير في (العقار).

والملاحظ في هذا السياق، أن التأخر في إيجاد المصطلح البديل للمصطلح المعرب يُسهم في ديمومة الصيغة المعربة وترسيخ بُعدها التداولي، إلى حدٍّ يصعب معه مجرّد التفكير في بديل آخر لهذه الصيغة، كيفما كانت مقبولية ذلك البديل.

وليس أدل على ذلك من مصطلح (الفلكلور) الذي عربت به الكتابات الشعبية والثقافية العربية المصطلح الإنجليزي Folklore الذي يتهجى معناه إلى "علم الشعب: Science du peuple"(*)، ولما طالت هذه الصيغة الموقوتة، استدامت وتأصلت، حتى غدت مقترحات مجمع اللغة العربية البديلة المتأخرة (مأثورات شعبية، تراث شعبي) مجرد نكتة في هذا الاستعمال الاصطلاحي!.

٢ـ يُلجأ إلى التعريب من باب اللجوء إلى أخفّ الضررين، حين الوقوع بين موقفين أو اختيارين: أفضلهما مورفولوجيا هو أسوأهما دلاليا؛ ساعتها يقتضي الحَسْمُ اللجوءَ إلى منطق "أحلى الأمرّين"، أي أولوية التضحية بالنقاء اللغوي في سبيل توضيح المفهوم، على التضحية بوضوح المفهوم في سبيل الحفاظ على نقاء اللغة.

---

(١) عبد الملك مرتاض: أ-ي، ص ١٠١.

(٢) انظر أطروحتنا: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص ٣٢٨ - ٣٣٤.

(*) Dictionnaire Etymologiqueì, p 244 (folklore)

ويتضح ذلك في جانب من جوانب التلقي العربي لمصطلح (Sémiologie)، بين "علم السيمياء" (عند من يعتقد بعربية هذه الصيغة) و"السيميولوجيا" ؛ حيث يفضل كثيرون[١] الصيغة المعربة لأنها أوضح مفهوما من الصيغة العربية التي قد يلتبس مفهومها بمحمولها التراثي الخرافي، وقد استمات في الدفاع عن تعريب هذا المصطلح كلٌّ من عبد الله الغذامي ومحمد عناني وصلاح فضل...، من باب أن "النقل أولى من الاشتقاق في استحداث الأسماء الجديدة إذا كان هذا الاشتقاق سيؤدي إلى الخلط، ونخشى أن يفهم القارئ العربي من السيميائية شيئا يتصل بالفراسة وتوسّم الوجوه بالذات أو يربطها بالسيميا وهي العلم الذي اقترن في مراتب المعارف العربية بالسحر والكيميا بمفهومها الأسطوري في العصور الوسطى"[٢].

كذلك الحال بالنسبة إلى مصطلح (Poétique) الذي فضل البعض تعريبه (البويطيقا، البويتيك،...)، لأن صيغته العربية (الشعرية) تقصُر مفهومه على جنس الشعر وحده، دون سائر الأشكال النثرية التي يتعدى إليها المفهوم الأجنبي... .

٣- يستنام إلى التعريب حين يتعلق الأمر بمصطلحات أجنبية تجاوزت شكلها (الدخيل)، واندمجت في السياق الاستعمالي العربي، بحيث تُنُوسيت مرجعيات صورها الدخيلة، وأصبح من الصعب تمييز ما إذا كانت صورتها عربية أو معربة.

وينطبق ذلك - إلى حدّ بعيد - على مصطلحات من نوع: الأيقونة (Icone)، الشِّفرة (Chiffre, Code)، الليجورة (Allégorie)،... .

٤ - التعريب هو الثابت المصطلحي حين تتغير الآليات الاصطلاحية، أو تتغاير وتتضارب فتكثر البدائل المصطلحية، ويفقد المصطلح محتواه الدلالي وبعده التداولي.

---

(١) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٢) صلاح فضل: نظرية البنائية، ط. دار الشروق، ص ٢٩٧.

وعليه يلجأ إلى تعريب المصطلحات المختلَف في ترجمتها، حين يتنازع المصطلِحون فيفشلون وتذهب ريح اصطلاحاتهم!، ويصبح المصطلح المعرب كأنه المتفق عليه ـ وحده ـ ساعة الاختلاف الكبير.

ينسحب ذلك ـ مثلا ـ على مصطلح (Allégorie) الذي رأينا ـ في مناسبة علمية سابقة[1] ـ كيف تعاورته الترجمات الخمس عشرة (على الأقل!) بالاشتقاق العادي حينا والإحياء البلاغي حينا آخر، في تضارب حادّ، يبدو أن لا مخرج منه سوى اللّوذ بالتعريب (ليجورة).

وقد ينسحب ذلك أكثر على عائلة اصطلاحية لسانية شائعة، تسمى تارة "العلامات اللغوية الدنيا : "Signes Linguistiques Minimaux"، وتارة أخرى "الوحدات الدلالية : "Unités Significatifs"، وتتشكل من هذا الكمّ المصطلحي المتداخل في الدلالة، المشكل في المفهوم، المتعدد في الترجمات العربية :

أ . الغرافيم (GRAPHEME):

هو "وحدة خطية دنيا تدخل في تأليف أيّ نظام كتابي"[2]. وقد تعددت ترجماته بين (الكُتبة، الوحدة الخطية، الرَّوْسم، الحرف الخطي، الحرف، الحرف المجرد، أصغر وحدة كتابية، الكرافيم، . . .)[3].

ب . التونيم (Tonème):

هو "وحدة نبرية مرتفعة تسمح بتقابل وحدتين دلاليتين. والتونيم من النغم

---

(١) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص ٤٠٤ – ٤٠٦ .

(2) G. Mounin: Dictionnaire de la Linguistique, p. 159.

(٣) الكتبة (التهامي الهاشمي : اللسان العربي، ع ٢١، ص ٩٣)، الوحدة الخطية (محمد الماكري : الشكل والخطاب، ص ٣٢٢)، الرَّوْسم (المسدي : قاموس اللسانيات، ٢١٨)، الكرافيم (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٣٣)، الحرف الخطي (المعجم الموحّد . . . : ٥٩) أصغر وحدة كتابية . . حرف . . شكل خطي . . حرف مجرد (بسام بركة : معجم اللسانية، ص ٩٤)، . . . .

مثلما الفونيم (Phonème) من الصوت "[1]. وقد تراوحت ترجماته العربية بين: (التونيم، المنغم، الوحدة النغمية، الفونيم النغمي، . . .)[2].

ج. الفونيم (Phonème):

هو "أصغر وحدة مجردة من المعنى "[3]، يقع على المحور التعبيري، وهو وحدة وظيفية لا تقبل التجزيء على مستوى التمظهر التركيبي. وقد تداولته الكتابات العربية بـ (حروف المباني، الصُّوتة، الصويت، الحرف، اللافظ، المستصوت، الحرف الصوتي، الوحدة الصوتية، الوحدة الصوتية الدنيا، الصوتيم، الصوتية، الفونام، الصوت اللغوي، . . .)[4].

د. السّينيم (cénème):

مصطلح بديل للفونيم (Phonème)، استخدمه يلمسليف (ولسانيو مدرسة كوبنهاغن) للدلالة على "وحدة فارغة (فارغة من المعنى)"[5]. وهو وحدة صوتية

(1) Jean Dubois: Dictionnaire de Linguistique, p. 489.

(٢) التونيم. . الوحدة النغمية (محمد حلمي هليل: معجم المصطلحات الصوتية، اللسان العربي، عدد ٢٣، ١٩٨٤، ص ١٣٥)، تونيم. . فونيم نغمي (محمود السعران، أورده الحمزاوي: المصطلحات اللغوية الحديثة، ص ٢٦٧)، منغم (المسدي: قاموس اللسانيات، ص ١٧٨)، وحدة نغمية (مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية: ٢٩٠، المعجم الموحد: ١٤٥، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٩٤).

(3) Dictionnaire de Linguistique, p. 372.

(٤) حروف المباني (عبد الرحمان الحاج صالح، مجلة اللسانيات، م ٠١، ج ٠١، ص ٣٢)، صوتة (التهامي الهاشمي: معجم الدلائلية، ٠٢ / ٢٣٩)، صويت (يوسف حامد جابر: مجلة البيان الكويتية، عدد ٣١١، فبراير ١٩٩٨، ص ٠٧)، فونيم. . (محمد حلمي هليل: معجم المصطلحات الصوتية، ص ١٢٨)، فونام (ميشال زكريا: الألسنية، ص ٢٩١)، فونيم. . صوت لغوي (جوزيف. م. شريم: دليل الدراسات الأسلوبية، ص ١٥٩)، الصوتية (محمد محمود غالي: أئمة النحاة، ص ١١)، صوتم (المسدي: قاموس اللسانيات، ص ١٩٥)، الوحدات الصوتية الدنيا (محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة – دراسة، ص ١٦٥)، وحدة صوتية. . . حرف (مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص ٢٢٠)، وحدة صوتية. . حرف صوتي. . فونيم (المعجم الموحد: ١٠٦)، فونيم. . لافظ. . مستصوت. . وحدة صوتية صغرى (بسام بركة: معجم اللسانية، ص ١٥٩). . . .

(5) Dictionnaire de Linguistique, p. 80.

تجسد ـ على محور التعبير ـ ما يجسده البليريم (plérème) على صعيد المحتوى.

وقد ترجم السينيم بصيغ متعددة، لكنها معربة في الغالب: (سينم، سونم، سنْما، فُرغة، وحدة فارغة، . . .)[١].

هـ. البليريم (plérème):

هو القاسم الدلائلي المشترك بين مجموعة من العلامات اللغوية. وقد ترجم إلى: (مَضمَن، مشترك دلائلي، مكوّن دلالي، . . .)[٢].

و. البروزوديم (Prosodème):

هذا المصطلح وثيق الصلة بالسينيم، وهو أيضا من اصطلاحات يلمسليف أطلقَه على "كل وحدة عَروضية"[٣].

وترجم إلى (إنغامة، وحدة نبرية، وحدة عروضية، فونيم فومقطعي، . . .)[٤].

ز. التاكميم (Tagmème):

يشيع هذا المصطلح لدى بلومفيلد في مجال الحديث عن وظيفة الصيغة النحوية؛ حيث تطلق التاكميمات على "أصغر الوحدات الدالة لصيغة نحوية ما، معناها يسمى إبيسيميم (épisémème)"[٥].. وقد نقل إلى (تاكميم، قالب، وقيعة، . . .)[٦].

(١) سينم (المعجم الموحد: ٢٤)، سونم (المسدي: قاموس اللسانيات، ص ٢٨٣)، سُنما (التهامي الهاشمي، معجم الدلائلية: ٠١ / ١٥٩) فُرغة (التهامي الهاشمي، اللسان العربي، ع ٢١، ص ٩٣)!، وحدة فارغة (بسام بركة، معجم اللسانية: ٣٤، مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية: ٤٤).

(٢) مَضمَن (المسدي، قاموس: ١٩٤)، مشترك دلالي (المعجم الموحد: ١٠٩)، مكوّن دلالي.. مشترك دلالي (بسام بركة، معجم: ١٦١+ مبارك مبارك، معجم ٢٢٨).

(3) Dictionnaire de la Linguistique, p. 273.

(٤) إنغامة (المسدي: قاموس: ١٩١)، وحدة نبرية (المعجم الموحد: ١١٥)، وحدة عروضية (محمد حلمي هليل، معجم المصطلحات الصوتية: ١٢٩)، فونيم فَومقطعي.. سمة فومقطعية (بسام بركة، معجم: ١٦٩).

(5) Dictionnaire de Linguistique, p. 482.

(٦) تاكميم (المعجم الموحد: ١٤٣)، قالب (بركة: معجم: ١٩٩)، وقيعة (المسدي، قاموس: ١٧٩).

ح . الإبيسيميم (Episemème):

ترجم إلى (القالب، القالب النحوي، القوْلب، الدالة النحوية، . . .)[١].

ط . التاكسيم (Taxème):

من مصطلحات بلومفيلد الدالة على "سِمَة بسيطة للهيئة النحوية"[٢]، وقد تراوح التداول العربي لهذا المصطلح بين: (السمة النحوية، الوحدة التركيبية، الملْمح النظمي، المصْناف، . . .)[٣].

ي . الكلوسيم ـ الغلوسيم (Glossème):

الكلوسيمات هي "الأشكال الدنيا التي يحددها التحليل ـ على صعيدي التعبير والمحتوى على السواء ـ بأنها ثوابت يتعذر تبسيطها (invariants Irréductibles)"[٤]، وبربط هذا المصطلح بما سبقه، يتضح أن يلمسليف يرادف بين:

كلوسيم التعبير (Glosseme d'expression) والتاكسيم (Taxème) من جهة، كما يرادف بين كلوسيم المحتوى (Glossème de contenu) والبليريم (Plérème) من جهة ثانية[٥]. وينقل الكلوسيم ـ في العربية ـ إلى (المعلم، النُّطقة، . . .)[٦].

ك . المونوريم (Monorhème / Monorème):

هو "ملفوظ يُختزل في مفردة وحيدة، مثال: سلام! (Salut!) . . "[٧].

---

(١) قالب (مبارك: معجم؛ ٩٩)، قالب نحوي (بركة، معجم ٧١)، قوْلب (المسدي، قاموس: ٢٢٤)، دالة نحوية (المعجم الموحد: ٤٦).

(2) Dictionnaire de Linguistique, p. 483.

(٣) سمة نحوية (مبارك مبارك، معجم: ٢٨٦ + بركة، معجم: ١٩٩)، وحدة تركيبية (المعجم الموحد: ١٤٤)، ملْمح نظمي (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٩٣)، مصْناف (المسدي، قاموس: ١٧٩).

(4) Dictionnaire de Linguistique, p. 236.

(5) Dictionnaire de la Linguistique, p. 155.

(٦) كلوسيم (المعجم الموحد: ٥٧)، مَعْلم (المسدي، قاموس: ٢١٩)، نُطقة (التهامي الهاشمي، اللسان العربي، عدد ٢١، ص ٩٣).

(7) Dictionnaire de Linguistique, p. 220.

وقد ألفينا من الدارسين العرب من يستعمل (وحيد اللفظ، أو: أحادي الخبر، ...)[1].

ل. الفيم (Phème):

ورد، في قاموس غريماس وكورتاس[2]، أنه مصطلح اقترحه B. Pottier ليُحيل به على الأثر التمييزي (السمة المميزة) لمحور التعبير، مقابل السيم (Sème) الذي هو السمة المميزة على محور المحتوى.

وتذكر جوزيت راي دوبوف، في معجمها[3]، أن هذا المصطلح عند بيرس هو مجرد تسمية أخرى للمصطلح السيميائي (Dicisigne).

ومن البدائل الاصطلاحية للفيم، نذكر (صويتم، سمة صوتية، عُبارة ـ بضمّ العين!ـ، جرْسة، ...)[4].

م. السّيم (Sème):

هو "الوحدة الدلالية الصغرى الناجمة عن تحليل الدوال"[5]، وهي وحدة "لا تحتمل التحقق المستقل، وإذن تتحقق دائما داخل تشكيل دلالي أو سيميم (Sémème)"[6]، وعليه فإن "السيمات (sèmes) هي العناصر المشكلة للسيميمات (Sémèmes)، تماما مثل الفيمات (Phèmes) بالنسبة إلى الفونيمات (Phonèmes)"[7].

---

(١) وحيد اللفظ (المسدي، قاموس: ٢٠٣)، أحادي الخبر (مبارك مبارك، معجم: ١٨٥).

(2) Sémiotiqueì, p. 276-277.

(3) Lexique Sémiotique, p. 113.

(٤) صويتم (المسدي، قاموس: ١٩٥)، الفيم (سعيد علوش، معجم: ١٥٣)، سمة صوتية (بركة، معجم: ١٥٨)، عُبارة (التهامي الهاشمي، معجم الدلائلية: ٠٢ / ٢٣٩)، جرْسة (التهامي الهاشمي، اللسان العربي، عدد ٢١: ٩٥).

(5) Dictionnaire de la Linguistique, p. 294.

(6) Dictionnaire de Linguistique, p. 433.

(7) Sémiotiqueì, p. 332.

ويشيع "السيم" في الكتابات اللسانية والسيميائية العربية بهذه البدائل الاصطلاحية: (سيم، سيمة، سِمة، معنم، مقوّم، نواة دلالية، نويّة، وحدة معنوية، وحدة لغوية، معنى مفرد، أصغر وحدة معنوية، ...)[١].

ن. السيميم (sémème):

السيميم "معادل نادر للدال (équivalent rare de signifié)"[٢]، وهو مجموع سيمات علامةٍ ما؛ أي "حُزَمٌ من السيمات: paquets de sèmes[٣].

ويفهم مما ورد في قاموسي غريماس[٤]، وديبوا[٥]، أن السيميم هو محصّلة الكلاسيم والسيمانتيم والفيرتيام:

Sémème = classème + sémantème + virtuème

إن السيميم هو مجموعة من السيمات (ذات الأشكال المختلفة) بوصفها حزمة من الملامح (الآثار) الدلالية (Faisceau de traits sémantiques)[٦]، فسيميم الكرسي (Chaise) - بحسب مثال قاموس ديبوا - يتشكل من ٠٤ سيمات (Sèmes): له مسند: S1، له أرجل: S2، لشخص واحد: S3، للجلوس: S4)، فإذا أضفنا له سيما خامسا (له متكأ ذراعي: S5) فإن ذلك يحقق سيميم الأريكة (Fauteuil).

(١) السيم (علوش، معجم: ١٥٥)، المقوّم (مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: ٢٠)، نويّات المعنى sémes عبد الكريم حسن، الموضوعية البنيوية: ٣٥)، معْنم (المسدي، قاموس: ١٨٥، العجيمي، في الخطاب السردي: ٨٧)، دال.. علامة.. لفظ (عناني، المصطلحات الأدبية – معجم: ٩٥)، وحدة دلالية (مبارك مبارك، معجم: ٢٦٠)، سيم.. أصغر وحدة معنوية (بركة، معجم: ١٨٥)، وحدة معنوية.. معنى مفرد (المعجم الموحد: ١٢٩)، السيم.. عضو الوحدة الدلالية (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٨٢)، سيمة (جوزيف شريم، دليل: ١٦١)، سِمة (التهامي، معجم الدلائلية: ٠٢/ ٢٤٥)، وحدة لغوية (وهبة، المهندس، معجم: ٤٦٨)، نواة دلالية (المرزوقي، شاكر، مدخل: ٢٣٥).

(2) Dictionnaire de la Linguistique, p. 294.

(3) Nouveau Dictionnaire Encyclopédiqueì, p. 534.

(4) Sémiotiqueì, p. 334.

(5) Dictionnaire de Linguistique, p. 90.

(6) Ibid, p. 433.

وقد نُقل السيميم، في العربية، إلى: (المعْنم، المفهم، الوسْم، الوحدة الدلالية الأساسية، الوحدة الدلالية الصغرى، المعنى المركّب، . . .)[1].

س. السيمانتيم (sémantème):

تعني السيمانتيمات في العربية التقليدية، ما تعنيه الجذور المعجمية (Radicaux)[2]، والسيمانتيم مصطلح احتفى عن الاستعمال المعاصر، يوافق تقريبا الليكسيم (Lexème)[3].

ويذكر قاموس عريماس (الذي يفضل تعويض هذا المصطلح بمصطلح (Sémantisme) أن السيمانتيم "ينتمي إلى مصطلحية أصبحت الآن مهجورة؛ حيث كان يدل على القاعدة المعجمية لكلمة ما، مقابل المورفيم (. . .)، وقد عُوض اليوم - في هذا الاعتبار - بالمورفيم المعجمي (أو الليكسيم)."[4]، لكن ب. بوتييه استعاده ليدل به - في نظامه - على أحد العناصر المكونة للسيميم.

وتعبر الكتابات العربية عن هذا المصطلح بـ (دال الماهية، وحدة الدلالة، الدَّلالة - بضم الدال! -، المدْلَل، الدلالة اللفظية، . . .)[5].

---

(١) المعْنم (جابر عصفور، ترجمة عصر البنيوية: ٢٨٧)، مفْهَم (المسدي، قاموس: ١٨٤)، وَسْم (التهامي، معجم: ٢٠٢/ ٢٤٥)، الوحدة الدلالية الأساسية + الوحدة الدلالية الصغرى (عناني، المصطلحات - معجم: ٩٥)، وحدة دلالية + معنى مركب (المعجم الموحد: ١٢٩)، السيميم + الوحدة الدلالية (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٨٢)، مدلول + وحدة مجردة للدلالة (بركة، معجم ١٨٥، مبارك، معجم: ٢٦١).

(2) Nouveau Dictionnaire Encyclopédique, p. 432.

(3) Dictionnaire de la Linguistique, p. 293.

(4) Sémiotiqueì,p. 325.

(٥) دال الماهية (المعجم الموحد: ١٢٨)، وحدة دلالية (مبارك، معجم: ٢٥٨)، دُلالة (التهامي، معجم: ٢٤٥)، مَدلَل (المسدي، قاموس: ١٨٥)، السُّمانتيم + وحدة الدلالة (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٨٢)، دلالة لفظية + وحدة الدلالة + دال الماهية (المعجم الموحد: ١٢٨)، . . .

ع. الغراميم (Grammème):

هو وثيق الصلة بالتاكميم (Tagmème)، ويستعمله ب. بوتييه[1] بمعنى المورفيم النحوي، مثلما الليكسيم هو المورفيم المعجمي.

ويُتداول عربيا بهذه البدائل الاصطلاحية (المنحم، النحو ـ بضم النون! ـ، القالب، الوحدة النحوية، أصغر وحدة صرفية، . . .)[2].

ف. المونيم (Monème):

يدل المونيم ـ لدى أندري مارتيني ـ على "العلامة اللغوية الصغرى، أي المورفيم بالمعنى الأمريكي، بمعنى الوحدة الصغرى للتمفصل الأول، مقابل الفونيم / الوحدة الصغرى للتمفصل الثاني"[3]، وكما ورد في القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللغة[4]، فإن هذا المفهوم ليس من نظام صوتي ولا من نظام دلالي، إنه تماما مثل العلامة (Signe) السوسيرية.

قد يكون المونيم "كلمة بسيطة، أو جذرا Radical، أو زيادة Affixe، أو حركة إعرابية ختامية Désinense"[5].

وأهم ما في الأمر ـ إذن ـ أن المونيم (في المصطلحية المارتينية الفرنسية) هو مرادف للمورفيم (في المصطلحية الأمريكية).

ويشيع هذا المصطلح في الكتابات اللسانية والنقدية العربية بهذه البدائل: (المونيم، المونام، الكُلمة ـ بضم الكاف!، الكلمة، العنصر الدال، اللفظم، الوحدة اللغوية الصغرى، المستفرد، . . .)[6].

(1) Dictionnaire de Linguistique, p. 239, Sémiotiqueì p. 168.

(٢) مَنْحَم (المسدي، قاموس: ٢١٨)، نُحْو (التهامي، معجم: ٠١ / ١٧٠)، أصغر وحدة صرفية (بركة، معجم: ٩٤)، أصغر وحدة صرفية + قالب (مبارك، معجم: ١٢٣)، وحدة نحوية (المعجم الموحد: ٥٩).

(3) Sémiotiqueì, p. 234.

(4) Nouveau Dictionnaire Encyclopédiqueì, p. 434.

(5) Dictionnaire de linguistique, p. 322.

(٦) مونيم + كلمة (جوزيف شريم، دليل: ١٥٨)، مونام (ميشال زكريا، الألسنية: ٢٩٠)، مونيم (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٥٥)، عنصر دال + مونيم (المعجم الموحد: ٨٨)، كُلمة (التهامي، =

ص. المورفيم (Morphème):

هو "مصطلح يمكن أن يغطي معاني مختلفة جدا من كاتب إلى آخر"(١). لكن الشائع أن المورفيم "قسم من كلمة أو من مركب، يدل على الوظيفة النحوية في الملفوظ"(٢)، حيث يقسم مارتيني طبقة المونيمات (Monèmes) إلى:

مورفيم (يدل على العناصر النحوية)، وليكسيم (يدل على القاعدة المعجمية).

على أن المدرسة التوزيعية الأمريكية تستخدم (المورفيم) بنفس مفهوم (المونيم) لدى المدرسة الوظيفية الأوربية.

وقد تراوحت ترجماته العربية بين هذه الصيغ:

(المورفيم، المورفام، الصرفيم، الصيغم، الصرفية، عوامل صيغة، المميز الصرفي المعْنم، وحدة النحو، الوحدة الصرفية المجردة، الوحدة الصرفية الدنيا، الصرفة، حروف المعاني، الهيئي، دوال النسبة، ...)(٣).

= معجم: ٠٢ / ٢٣٤)، لَفْظَم (المسدي: قاموس: ٢٠٣)، وحدة لغوية صغرى (مبارك، معجم: ١٨٤)، مونيم + مستفرد + وحدة لغوية صغرى (بركة، معجم: ١٣٣).

(1) Dictionnaire de la Linguistique, p. 221.

(2) Dictionnaire de Linguistique, p. 324.

(٣) المورفيم + الوحدة الصرفية (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ٥٥)، المورفيم (محمد حلمي هليل، معجم: ١٢٥)، مورفام (ميشال زكريا، الألسنية: ٢٩٠)، مورفيم + وحدة بنيوية صغرى (بركة، معجم: ١٣٤)، المورفيمة (علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم: ٠٤)، وحدة النحو (يوسف حامد جابر، مجلة البيان، ع ٠٣١١، ص ١٠)، الصرفية (محمد محمود غالي، أئمة النحاة: ١٢)، عوامل صيغة (محمود السعران، أورده الحمزاوي، المصطلحات: ٢٤٩)، الوحدات الصرفية الدنيا (عناني، المصطلحات الأدبية – دراسة: ١٦٥)، صيغم (المسدي: قاموس: ٢٠٣)، وحدة صرفية (المعجم الموحد: ٨٩)، وحدة صرفية مجردة (مبارك، معجم: ١٨٦)، مميز صرفي (المنصف عاشور، التركيب اللغوي: ٣١٤)، دوال النسبة (أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب: ٢٢)، صُرفة (التهامي، معجم: ٠٢ / ٢٣٤)، هيئي (التهامي، اللسان العربي، ع ٢١، ص ٩٣)، حروف المعاني (عبد الرحمان الحاج صالح، اللسانيات، م ٠١، ج ٠٢، ص ٥٧)، معْنم (عزت جاد، نظرية المصطلح: ٤٧٩).

ق . الكلاسيم (Classème):

هو مصطلح اقترحه ب . بوتييه للدلالة على "المجموعة الفرعية للسيمات النوعية العامة، التي تشكل ـ رفقة السيمنتام (المجموعة الفرعية للسيمات الخصوصية) والفرتيام) Virtuème المجموعة الفرعية للسيمات الإيحائية Connotatifs)- ما يسمى بالسيميم"(١).

وبحسب المثال الذي يقدمه قاموس جون ديبوا(٢)، للدلالة على أن :

السيميم = السيمات الافتراضية (Sémes Virtuels) + السيمات الخصوصية (Spécifiques) + السيمات النوعية (Génériques)، فإن :

سيميم (الأحمر) مثلا = السيمات الافتراضية الإيحائية (الأحمر = الخطر) + السيمات الخصوصية (الأحمر يتميز عن الأخضر والأرجواني) + السيمات النوعية العامة التي تفيد الانتماء إلى طبقة ما (الأحمر ----> لون) .

هذه السيمات النوعية الأخيرة هي المفهوم الحقيقي للكلاسيم .

غير أن الكلاسيم ـ عند غريماس ـ يأخذ معنى مختلفا نسبيا؛ حيث تدل الكلاسيمات على "السيمات السياقية (Sèmes Contextuels)؛ أي تلك المتكررة داخل الخطاب والتي تضمن التشاكل (Isotopie)(٣).

وعموما فإن استعمالات الكلاسيم في الكتابات العربية تتراوح بين (الوحدة المعجمية السياقية، المصْنف، القَسيم، . . .)(٤).

ر . الليكسيم (Lexème):

هو "الوحدة القاعدية للمعجم، في مقابلة المعجم (Lexique) للمفردات

(1) Sémiotiqueì p. 37.

(2) Dictionnaire de Linguistique, p. 90.

(3) Sémiotique , p. 37.

(٤) وحدة معجمية سياقية (أنور المترجي، سيميائية النص الأدبي : ٣٩)، مَصْنف (المسدي : قاموس : ٢٣٦)، قَسيم (التهامي، معجم، ٠١ /١٥٩)، مجموعة الوحدات الدلالية (مبارك، معجم : ٤٩) .

(Vocabulaire)؛ حيث يدخل المعجم في علاقة مع اللغة (Langue)، والمفردات مع الكلام (Parole) . . "[1]، وعموما فإن "استعمال مصطلح الليكسيم يسمح بتفادي غموض مصطلح الكلمة (Mot) . . "[2].

ويترجم في العربية إلى : (المفردة، المفردة المجردة، الوحدة الجذرية، الوحدة المعجمية، المفردة المتمكنة، المأصل، اللفظم، المعجماني، . . .)[3].

ش . الليكسي (Lexie):

الليكسي "مصطلح قليل التوظيف، لكنه سد الفجوة بين مصطلحي :

الكلمة ـ Mot (المرفوض من قِبل الكثير بوصفه وحدة لغوية ذات قيمة عامة)، والليكسيم ـ Lexème الذي لا يُعنى غالبا إلا بالوحدات الصغرى .

إن الليكسيات (lexies) هي وحدات السطح المعجمي، مداخل القاموس التي تحوي الليكسيمات واشتقاقاتها المزيدة والمركبة . . . "[4].

وينقل ـ في العربية ـ إلى (الكلمة، اللفظة، المفردة، . . .)[5].

لقد تعمدنا استحضار هذا الكشف لعائلة مصطلحية يتجاوز عدد مصطلحاتها العشرين، تتميز خصوصا بانتهائها باللاحقة (ème) الدالة على الكم الأدنى، وتتبعنا رصيدها الهائل الثقيل من الترجمات العربية المتضاربة التي ذهبت مذاهب شتى في أسلوب النقل إلى العربية، متراوحة بين :

(1) Dictionnaire de Linguistique, p. 285.

(2) Ibid, p. 285.

(٣) المفردة (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث : ٥٠)، مفردة مجردة (مبارك، معجم : ١٦٥)، مفردة متمكنة (المعجم الموحد : ٧٩)، مفردة مجردة + وحدة جذرية (بركة : معجم : ١٢٣)، مَأْصل (المسدي، قاموس : ٢٠٧)، وحدة معجمية (جوزيف شريم، دليل : ١٥٧)، معجماني (التهامي، معجم : ٠٢ / ٢٣١)، لفْظم (العجيمي، في الخطاب السردي : ٧٦).

(4) Dictionnaire de la Linguistique, p. 203.

(٥) كلمة (المسدي، قاموس : ٢٠٧)، كلمة + لفظة (مبارك، معجم : ١٦٧)، مفردة (بسام بركة، ترجمة الأسلوبية : ١٩١)، لفظة (التهامي، معجم : ٠٢ / ٢٣١ + علوش، معجم : ١٥٢ + المعجم الموحد : ٧٩+ بركة، معجم : ١٢٤).

ـ صيغة التصغير (صُويت، نوية، . . .) التي يصعب تطبيقها على كثير من المصطلحات السابقة المذكورة.

ـ الجمع بين ترجمة جذر المصطلح وتعريب لاحقته (صرفيم، صوتيم، . . .)، وهو الأسلوب الذي انتهجه عبد السلام المسدي في مجمل ترجماته (معنم، لفظم، مفهم، منغم، مضمن، مكمن، . . .).

ـ اختيار صيغ لغوية معينة، في غياب الوعي الكافي بدلالة القالب الصرفي لكلٍّ منها؛ كصيغة فوْعل (روسم، قولب، . . .) التي هي في عمومها تدل على الكثرة، وهو نقيض ما تدل عليه هذه المصطلحات!، وصيغة فُعلة (فرغة، كتبة، جرسة، صرفة، نطقة، . . .) التي يسرف في استعمالها التهامي الراجي الهاشمي، ولسنا ندري إن كان يَعي أن ما جاء "على فعلة (ساكن العين) فهو في معنى مفعول"(١) كما جاء في (مزهر) السيوطي.

أما الصيغ الأخرى الواردة في قالب المصدر الميمي أو ما يشبهه (مكمن، مأصل، مصنف، منحم، مدلل، . . .) فيصعب إيجاد تخريج لها! . . .

ـ مقابلة المصطلح الأجنبي الواحد ذي اللفظ المفرد بجملة اصطلاحية عربية من ثلاثة ألفاظ (وحدة صرفية صغرى، وحدة صوتية دنيا، وحدة دلالية أساسية، أصغر وحدة صرفية، . . .)!.

يضاف إلى كل هذا التضارب والاختلاف في الترجمة، أن تلك المصطلحات الأجنبية قد شاعت في شتى اللغات بصيغ مقترضة على أساس أنها مصطلحات عالمية، مع التذكير بأنها مصطلحات متضاربة ومشكلة حتى في مرجعيتها الأجنبية (فالسيمانتيزم هو مقترح غريماس البديل للسيمانتيم، والسيمانتيم نفسه قد عُوِّض بالمورفيم ثم بالمورفيم المعجمي الذي هو نفسه الليكسيم، والغراميم هو

(١) المزهر: ٠٢/ ١٥٤.

مجرد تسمية أخرى للمورفيم النحوي، والمورفيم ـ بمفهومه التوزيعي الأمريكي ـ هو تسمية أخرى للمونيم ـ بمفهومه الوظيفي الأوربي، والكلاسيم عند بوتييه هو غير الكلاسيم عند غريماس، والفيرتيام هو تسمية أخرى للسيمات الإيحائية، . . .)، وهو ما ينعكس سلبا على الثقافة الألسنية للقارئ العربي البسيط الذي لن يفهم بكل تأكيد ما معنى أن (المعْنم = Sème) لدى المسدي، وأن (المعْنم = Sémème) لدى جابر عصفور، وأن (المعنم = Morphème) لدى عزت جاد؟! وما معنى أن (اللفظم = Monème) لدى المسدي، وفي الوقت ذاته (اللفظم = Lexème) لدى محمد الناصر العجيمي!؛ فبأي "المعانم" يأخذ؟ وبأي (لفظم) يا ترى؟!، وبأيّ رأيَيْ مبارك مبارك يأخذ، حين يجده يقابل مصطلح (Sème) بـ (الوحدة الدلالية)، وبعد صفحتين يقرأ في المعجم نفسه أن (الوحدة الدلالية = Sémème)!، دون مراعاة لعواقب المشترك اللفظي! . . . .

لكلّ ذلك، وتفاديا لمزيد من اللبس والتشويش الذي لفّ هذه المصطلحات التي كثرت بدائلها العربية وتداخلت حتى أفقدتها محتوياتها، نرى أن لا بُدّ من الاكتفاء بتعريبها دون المرور إلى ترجماتها التي تصيب قارئها بالغثيان! . . . .

٥ـ نستنتج من بعض ما سلف ذكره أن من دواعي الميل إلى التعريب، في سياقات معينة، هو الطموح إلى تحقيق تكافؤ مورفولوجي ما بين اللغتين: المنقول منها والمنقول إليها، يمثله شكل من أشكال التعادل الكمي في الوحدات التركيبية للمادة اللغوية.

ويقتضي ذلك الفرار من مقابلة المصطلح الأجنبي (الوارد في هيئة وحدة معجمية منفردة) بعبارة اصطلاحية عربية (جملة اصطلاحية)؛ فنقول :مونيم، وغرافيم، وفونيم، وسِيم، . . . بدلا من قول آخرين: الوحدة اللغوية الصغرى (Monème)، وأصغر وحدة كتابية (Graphème)، والوحدة الصوتية الدنيا

(Phonème)، وأصغر وحدة معنوية (sème)، . . .

٢ ـ إن إحياء (التعريب) هو قتلٌ (للإحياء) العربي؛ فترجمتنا للمصطلح الأجنبي (Sémiologie) بالصيغة المعربة (سيميولوجيا) هي طمسٌ للمصطلح الإحيائي الذي يقترحه آخرون (علم السيمياء)، فكأن كلاً من (التعريب) و(الإحياء) يعمل ضدّ الآخر وعلى حسابه، في كثير من الحالات.

٣ـ مع أن المعايير الاصطلاحية العربية (و فقه اللغة العربية عموما) تدرج التعريب ضمن الآليات الاضطرارية، لا الاختيارية، فإن كثيرا من الجهود الاصطلاحية العربية قد حولت هذه الآلية إلى مخرج اختياري دون أن يضطرها إلى ذلك ما يستحق الفعل.

فقد لجأ رشيد بن مالك ـ مثلا ـ إلى تعريب عشر مواد من قاموسه السيميائي ذي المئتي مادة اصطلاحية (إيزوتوبيا، موتيف، سيمنتيم، سيم، سيميم، سيميولوجيا، تيمي، تيم، طوبيقي، إيطوبيقي)، وليس العيب في ذلك أن نسبة انحيازه إلى التعريب قد بلغت ٥٠٪[١] (و هي نسبة عالية في إطار الخصوصية اللغوية)، ولكن العيب ـ كل العيب ـ أن يختار هذا الانحياز وهو في غنى عنه (كما في حالات: الإيزوتوبيا، التيم، . . .)، والأسوأ أن ينحاز وهو في وضع فقهلغوي يدعو إلى "عدم الانحياز" !.، لكن الأخطر من ذلك أن يتحول التعريب إلى موضة لغوية تتخلل بعض الكتابات النقدية، من غير أن يستدعيها داعٍ؛ كأن "يعطر" بشير القمري (مجازاته) النقدية "الشاعرة!" بمثل هذه النفحات التعريبية:

(الكومبارس، الإيستملوجي، البويطيقا، الأوتوبيوغرافيا، الميتانقدية، الاستطيقية، الأركيولوجية، الأليغوريا، اليوليفونية، . . .)[٢]؛ فماذا كان يضيره

(١) راجع دراستنا: هجرة المصطلح السيميائي من غريماس إلى رشيد بن مالك، الحياة الثقافية، تونس، س ٢٧، عدد ١٣٣، مارس ٢٠٠٢، ص ٢٥ . وكذلك أطروحتنا: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ٤١٩ .

(٢) بشير قمري: مجازات: ص ١٤، ٣٦، ٨٣، ٨٩، ٩٢، ١١٥، ١٣١، ١٣٧، ١٤٤ .

لو أنه قال: الممثل الصامت أو الثانوي (Comparse)، والشعرية (Poétique)، والسيرة (الترجمة) الذاتية (Autobiographie)، والجمالية (Esthétique)، وعلم الآثار (Archéologie)، وتعدد الأصوات (Polyphonie)؟!....

٤ـ يلجأ بعض الدارسين ـ في نقل المصطلحات الأجنبية ـ إلى (التعريب الجزئي) بدلا من تعريب الكلمة كلها، حين يتعلق الأمر بمصطلح مستهل بسابقة (préfixe) ، أو منته بلاحقة (Suffixe)؛ كما في قولهم (فينو نص = Phéno-texte)، و(جينو نص = géno-texte)، و(ميتا نص = Métatexte)، ومثل ذلك ما فعله السيد ابراهيم حين فضل ترجمة مصطلح (Postmodernism) بـ "ما بعد المودرنية"؛ على أساس ترجمة السابقة (post) بـ (ما بعد)، وتعريب الجزء الباقي "قياسا على ما تم في العربية منذ فترة ليست بالوجيزة من نقل أسماء الحركات الأدبية كالرومانسية والسوريالية وغيرهما في صيغة المصدر الصناعي، وإبقاء الأصل بغير ترجمة، وكأنها أسماء أعلام"(١).

وقد دافع عبد القادر الفاسي(٢) عن هذه التقنية الاصطلاحية، لأنها تبدو له أخفّ على اللسان، وأنفعَ في تحري الدقة، إذ اصطنعها حين استعمل: (ميتالغة ـ Métalanguage)، (سوسيولسانيات ـ Sociolinguistics)، (بيولسانيات = Bio-linguistics)، ... .

في حين اعترض على مثل هذا الصنيع الدكتور جميل الملائكة في سياق تعريضه ببعض من "يصرّ من فرط انبهاره بلغة أجنبية على إلصاق اللاحقة اللاتينية أو اليونانية كما هي باللفظ العربي، وفي ذلك ما فيه من مسخ للغتنا وطمس لهويتنا"(٣).

(١) السيد ابراهيم: ما بعد الحداثة – نظرة في تاريخ المفهوم، مجلة (علامات)، جدة، المجلد ٠٩، الجزء ٣٦، ماي ٢٠٠٠، ص ٦٨.

(٢) اللسانيات واللغة العربية، ص ٤٠٦ . وانظر كذلك دراسته المنشورة في الكتاب المشترك: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، ص ٣٦.

(٣) جميل الملائكة: الصعوبات المفتعلة على درب التعريب، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة ١٠، العدد ٣٠، ١٩٨٦، ص ٣٦.

٥ ـ وكما اختلف الدارسون في كم التعريب (جزئيا أو كليا)، فقد اختلفوا كذلك في كيفية تعريب الصيغة الواحدة، مثلما يبدو في مصطلح (Poétique)، الذي عربوه بصيغ شتى (البويتيك، البويطيقا، البويتيقا، البويتيكا، . . .) .

وعلى العموم فإن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف اللغات المعرب عنها، وإلى اختلافهم في اختيار الحروف العربية لتعريب الحروف الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية (P, V, G, U,ì) .

٦ـ دعا ابراهيم السامرائي إلى الحرص، في نهاية الكلمات المعربة، على "التمييز بين اسم العلم وبين ما ينسب إليه"(١)؛ كأن نقول ـ مثلا ـ السيميولوجيا (Sémiologie) بمعنى اسم العلم، والسيميولوجية (Sémiologique) بمعنى النسبة أو الصفة .

لكنه لم يجرِ احترام هذه الدعوة، وكثيرا ما قرأنا (السيميولوجية) مقابلا للمعنى الأول (اسم العلم)! . . . .

٧ ـ لعل أهم ظاهرة إملائية تلفت الناظر إلى مجمل الصيغ المعربة، أن تكون ظاهرة الجمع بين الساكنين المتواليين في الكلمة الواحدة، تماما كالجمع بينهما في كتابة أسماء الأعلام الأجنبية، ومن الصعب تحاشي التقاء الساكنين في الكلمة المعربة، لأنك إن فعلت ستجد نفسك أمام كلمة تبدو أغرب مما كانت عليه .

٨ ـ نختم الحديث عن التعريب بمعالجة سريعة لمصطلح (الشفرة)، غايتها كشف المخاطر البليغة التي قد تنجم عن هذه الآلية الاصطلاحية .

ذلك أن كثيرا من النقاد والدارسين العرب المعاصرين(٢) يقدمون (الشفرة) عنوانا لنظام رمزي سري، يختزله المصطلح الأجنبي (code)، وفي حالات قليلة أخرى المصطلح الفرنسي (Chiffre) أو الإنجليزي (Cypher أو Cipher) .

(١) معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ص ١١٨ .

(٢) من هؤلاء: عبد الملك مرتاض (النص الأدبي . . . : ٢٦، بنية الخطاب الشعري: ٢٤٥، أ-ي: ٢٥)، وجابر عصفور (عصر البنيوية – ترجمة– : ٢٦٦)، وصلاح فضل (بلاغة الخطاب : ١٠٢)، ومحمد عناني (المصطلحات الأدبية – معجم – : ١٠)، وعزت محمد جاد (نظرية المصطلح النقدي : ١٣١) .

ولو أن طائفة أخرى من الدارسين لا ترتاح لهذه الترجمة، فتقترح ترجمات أخرى من طراز (الكود، القانون، السَّنن، النمط، الرمز، النظام الرمزي، الراموز، المواضعة، رموز الاتصال، تنظيم رموز، اصطلاح، . . .)[1].

على أن اللافت للانتباه في كل ذلك، أن يجعل كثير من هؤلاء الكلمة المعربة (شفرة) مقابلا لـ (Code) بدلا من المصطلح المعرب عنه (Chiffre أو Cypher)، في معظم الأحوال.

والأسوأ من ذلك أن يصدر مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة (في دورته الخمسين سنة ١٩٨٤) قرارا يجيز استخدام "الشَّفرة" (بفتح الشين!):

"تستخدم اللغة المعاصرة كلمة (الشفرة) للدلالة على كتابة بالرموز قصد الإخفاء، وبخاصة في المراسلات الدبلوماسية بين الأجهزة السياسية للدولة، وكذلك ترِد (الشفرة) في الموسيقى بمعنى الرّقوم. بيد أن المصادر الحديثة من المعجمات الثنائية أو غيرها، تستعمل الكلمة بصيغة (الجَفر) تعويلا على أن (الجفر)[*] في قديم العربية هو الجلد، وقد كانت تُكتَب فيه رموز للإنباء بالكوائن والدُّولات.

وترى اللجنة نظرا لشيوع كلمة (الشفرة) أن تقبلها على أنها معربة من

(١) من هذه الترجمات الأخرى: الراموز (عبد الكريم حي، سميرة بن عمو، ترجمة المصطلح. . .: ١٠٥)، الكود (سعيد علوش، معجم المصطلحات: ١١٠)، النمط (المسدي، قاموس اللسانيات: ٢٣٦)، القانون (بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر: ٥١٧، مبارك مبارك، معجم: ٥١)، السَّنن (جوزيف شريم، دليل الدراسات: ١٥٣)، تنظيم رموز (ميشال زكريا، الألسنية ٢٨٢)، النظام الرمزي (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: ١١)، نظام رمزي + مواضعة أو وضع (المعجم الموحد: ٢٦)، أما بسام بركة فقد استكثر من المترادفات أمام الـ (code)؛ حيث استعمل: رمز + نظام + اصطلاح + رموز الاتصال (معجم اللسانية: ٣٨)، بينما عرّب مصطلح (chiffre) بطريقة خاصة تقترب من النطق الإنجليزي كثيرا "شَيْفَرة" (معجم اللسانية: ٣٦).

(*) جاء في المعجم الوسيط (جفر: ١٤٧) أن الجفر "جلد كتب فيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أو جعفر الصادق، الأحداث قبل وقوعها. وعلم الجفر: علم يُبحث فيه عن الحروف من حيث دلالتها على أحداث العالم. والجفر: الشفرة".

(Cypher سايفر). وأما ضبطها فيعتمد على المشهور في الصيغ المعربة وهو الفتح"[١].

قبل أن تعدل اللجنة قولها بخصوص الضبط، ويصدر القرار بموافقة المجمع "على استخدام كلمة (الشفرة) للدلالة على كتابة بالرموز قصد الإخفاء ـ نظرا لشيوعها ـ على أنها معربة لكلمة (Cypher)، مع جواز الكسر والفتح"[٢]. وما درى المجمعيون أن الكلمة عربية الأصل والفصل واللسان؛ إذ تنحدر من كلمة (صفر) العربية (بدلالاتها الرقمية والفراغية؛ حيث تحيل على علامة رقمية معينة في علم الحساب، مثلما تدل على اللاشيء؛ حيث الصَّفَر ـ بفتح الصاد والفاء ـ هو الخواء والخلاء والفراغ . . .) التي اقترضتها اللغات اللاتينية المتوسطية منذ القرن الثالث عشر (م)، عبر الإيطالية (Cifra) ثم تسربت إلى لغات أخرى كالفرنسية (Chiffre)، والإنجليزية (Cypher, Cipher)، والهولندية (Cijfer)، . . . .

فالفرنسيون مثلا، وكما هو واضح وجليّ في قاموس جاكلين بيكوش التأثيلي[٣]، اقترضوا هذه الكلمة (بفعل الفَرنسة : Francisation)، في مطلع القرن ١٣م، تحت الشكل (Cifre)، بمعنى الصفر (Zéro)، من اللاتينية (Cifra)، المشتقة من العربية (صفر : Sifr، Zéro).

ثم عاودت الظهور بشكلها الحديث (Chiffre)، منذ القرن ١٥م، للدلالة على : علامة رقمية (Signe numérique)، ونظام رمزي سري (Code secret).

وبعدها استعملت الفرنسية صيغ الفعل (Chiffrer)، والفاعل (Chiffreur)، ونقيض الفعل (Déchiffrer) . . .، وكلها مشتقة من الفعل الدال على الكتابة ضمن نظام رمزي سري، أما كلمة (Zéro) - الدالة على اللاشيء ـ فهي اختصار للكلمة الإيطالية (Zefiro) المقترضة من العربية (صفر) دائما . . . .

(١) عبد اللطيف أحمد الشويرف : تصحيحات لغوية، ص ٤٣٣ .

(٢) مجلة (مجمع اللغة العربية الأردني)، عمان، س ٠٩، ع ٢٩، كانون الثاني – حزيران ١٩٨٥، ص ١٦٩ .

(3) Dictionnaire Etymologiqueì, p. 107 (chiffre).

وبعْدُ!، فكيف تستعير اللغات اللاتينية هذه الكلمة العربية بعد أن تخضعها لطبيعة كل لغة منها، ثم نأتي ـ نحن العرب ـ بعد خمسة قرون لنستورد كلمتنا "الضالة" (صفر)، في ثوب جديد (شفرة)، فنقع في حيص بيص؛ ويلتبس الأمر علينا بين "الشفرة" الجديدة (الدالة على الكتابة الرمزية السرية)، و"الشفرة" القديمة (حد السيف أو السكين...) الراسخة في الاستعمال العربي؛ ومنه الحديث النبوي الشهير الشائع في سياق الإحسان إلى الذبيحة بإراحتها عند الذبح: "..و لْيَحُدَّ أحدكم شفرته...".

إن هذه الهزيمة اللغوية (إن صح التعبير) أمام الآخر الأجنبي القوي، الذي سبق لنا أن هزمناه في ذات الموقع اللغوي، هي انعكاس واضح لانهزامنا الحضاري في هذه القرون المتأخرة، وما علينا إلا أن نعترف بهذا الواقع، وأن نحاول التكيف معه، ريثما نيسر لأنفسنا سبل الخروج منه والعودة إلى موقع الشمس التي تسطع على الغرب!.

وعلى سبيل التكيف مع هذا الواقع، في هذه الفرعية الاصطلاحية بالذات، لا يسعنا إلا أن نعترض على بعض ما جاء في قرار مجمع اللغة العربية السابق الذي رجّح استعمال "الشفرة" (بفتح الشين)، وكذلك فعل محمد عناني، وأيضا صلاح فضل الذي وضع كتابا مشكول العنوان يفتح الشين: (شَفَرات النص!).

وتفاديا للوقوع في اللبس، نفضل كسر شين "شِفرة" الكلمة المعربة الدالة على نظام رمزي من الكتابة السرية، وفتح شين "شَفرة" الكلمة العربية الدالة على النصل أو الحديدة بشتى أشكالها، وذلك أضعف الإيمان!....

هكذا إذن يبدو التعريب آلية من أخطر الآليات وأشكلها في التوليد الاصطلاحي، لكنه ـ من جهة أخرى ـ موقع حضاري من أنسب المواقع لتحاور الثقافات ومفاوضة الآخر "الدخيل".

فلنتخير أساليب التفاوض في "اقتراضنا" للمعرفة، حتى لا يكون ذلك على حساب الناتج الخام من هويتنا الحضارية!.

المصادر والمراجع

أ ـ الكتب العربية :

١ . أنيس، إبراهيم (وآخرون) : المعجم الوسيط (١-٢)، ط ٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د.ت.

٢ . بركة، بسام : معجم اللسانية، ط ١، منشورات جروس ـ برس، طرابلس، لبنان، ١٩٨٥.

٣ . بنيس، محمد : ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ـ مقاربة بنيوية تكوينية، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٩.

٤ . التونجي، محمد : المعجم المفصّل في الأدب، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.

٥ . جاد، عزت محمد : نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢.

٦ . الحاج صالح، عبد الرحمان (و آخرون) : المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٩.

٧ . حجازي، محمود فهمي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، د.ت.

٨ . حسن، عبد الكريم : الموضوعية البنيوية ـ دراسة في شعر السياب، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٣.

٩ . الحمزاوي، محمد رشاد : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر ـ تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٧.

١٠ . حمودة، عبد العزيز : المرايا المحدبة ـ من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨.

١١ . الخوري، شحادة: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج ٠١، دار الطليعة الجديدة، دمشق، د.ت.

١٢ . الخوري شحادة: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج ٠٢، ط١، دار الطليعة الجديدة، دمشق ٢٠٠١.

١٣ . زكريا، ميشال: الألسنية (علم اللغة الحديث) ـ قراءات تمهيدية، ط ٢، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٥.

١٤ . السامرائي، إبراهيم: معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت، ٢٠٠٠.

١٥ . السطل، وجيهة: جسم الإنسان في معاجم المعاني ـ دراسة تحليلية لغوية، ط١، دال الفيصل الثقافية، الرياض، ١٩٩٨.

١٦ . السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٧.

١٧ . شريم، جوزيف ميشال: دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٨٤.

١٨ . طحّان، ريمون: الألسنية العربية، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١.

١٩ . عاشور، المنصف: التركيب عند ابن المقفع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٢.

٢٠ . العجيمي، محمد الناصر: في الخطاب السردي، نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس/ ليبيا، ١٩٩٣.

٢١ . علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، ١٩٨٤.

٢٢ . عناني، محمد : المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر ـ لونجمان، ١٩٩٦ .

٢٣ . غالي، محمد محمود : أئمة النحاة، دار الشروق .

٢٤ . الغذامي، عبد الله محمد : الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، ط١، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ١٩٨٥ .

٢٥ . فضل، صلاح : بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢ .

٢٦ . فضل، صلاح : مناهج النقد المعاصر، ط٢، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠٠٢ .

٢٧ . فضل، صلاح : نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨ .

٢٨ . الفهري، عبد القادر الفاسي : المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، ط٢، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩٩ .

٢٩ . القاسمي، علي : علم اللغة وصناعة المعاجم، ط٢، مطابع جامعة الملك سعود،الرياض، ١٩٩١ .

٣٠ . القاسمي، علي : مقدمة في علم المصطلح، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٧ .

٣١ . القاسمي، علي (و آخرون) : معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣ .

٣٢ . قنيبي، حامد صادق : المعاجم والمصطلحات، ط١، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٠ .

٣٣ . قنيبي، حامد صادق : دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، ط١، دار الجيل يروت، دار عمّار ـ عمان، ١٩٩١ .

٣٤ . الماكري، محمد : الشكل والخطاب ـ مدخل لتحليل ظاهراتي، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت / الدار البيضاء، ١٩٩١ .

٣٥ . مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥ .

٣٦ . مرتاض، عبد الملك : أي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة (أين ليلاي) لمحمد العيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢ .

٣٧ . مرتاض، عبد الملك : بنية الخطاب الشعري دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمنية، دار الحداثة، بيروت، ١٩٨٦ .

٣٨ . مرتاض، عبد الملك : في نظرية النقد متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٢ .

٣٩ . مرتاض، عبد الملك : النص الأدبي من أين وإلى أين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٨٣ .

٤٠ . مرتاض، عبد الملك : النص والنص الغائب في شعر سعاد الصباح، شركة النور، الكويت، د.ت .

٤١ . المرتجي، أنور : سيميائية النص الأدبي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٨٧ .

٤٢ . المزروقي (سمير)، شاكر (جميل) : مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، تونس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت .

٤٣ . المسدي، عبد السلام : قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس / ليبيا، ١٩٨٤ .

٤٤ . المسدي عبد السلام : المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ١٩٩٤ .

٤٥ . مطلوب، أحمد معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠١ .

٤٦ . مفتاح، محمد : تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، ط٣، المركز الثقافي العربي، بيروت / الدار البيضاء، ١٩٩٢ .

٤٧ . وهبة (مجدي)، المهندس (كامل) : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤ .

٤٨ . يوسف، ابراهيم الحاج : دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط١، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ٢٠٠٢ .

ب ـ الكتب المترجمة :

٤٩ . كروزويل، اديث : عصر البنيوية ـ من ليفي شتراوس إلى فوكو، ترجمة جابر عصفور، دار آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٥ .

٥٠ . مولينيه، جورج : الأسلوبية، ترجمة وتقديم بسام بركة، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ١٩٩٩ .

ج ـ الرسائل الجامعية :

٥١ . وغليسي، يوسف : إشكاليات المنهج والمصطلح في تجربة عبد الملك مرتاض النقدية، مخطوط ماجستير، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، ١٩٩٥ـ١٩٩٦ .

٥٢ . وغليسي، يوسف : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مخطوط دكتوراه دولة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥ .

د ـ ملفات ووثائق :

٥٣ . تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، وثيقة أصدرتها منظمة اليونسكو (وقائع ندوة الرباط : أبريل ١٩٨٧)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١ .

هـ ـ الدوريات :

٥٤ . حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (تصدرها جامعة قطر، الدوحة) : العدد ١٨، ١٩٩٥ .

٥٥ . علامات في النقد (يصدرها النادي الأدبي الثقافي بجدة ـ المملكة العربية السعودية) : العدد ٣٦، م٠٩، ماي ٢٠٠٠ .

٥٦ . الفكر العربي المعاصر (يصدرها مركز الإنماء القومي، بيروت) : العددان ٥٤-٥٥، جويلية، أوت ١٩٨٨ .

٥٧ . اللسان العربي (نصف سنوية تصدر عن مكتب تنسيق التعريب، الرباط) :

١ . العدد ٢١، ١٩٨٣ .

٢ . العدد ٢٣، ١٩٨٤ .

٥٨ . اللسانيات (يصدرها معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر) :

(١) م٠١، ج٠١، ١٩٧١ .

(٢) م٠١، ج٠٢، ١٩٧١ .

٥٩ . مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عمّان) :

(١) س٠٩، ع٢٩، كانون الثاني - حزيران ١٩٨٥ .

(٢) س١٠، ع ٣٠، ١٩٨٦ .

٦٠ . المناظرة (فصلية تُعنى بالمفاهيم والمناهج، الرباط) :

س٠٤، ع ٠٦، دجنبر ١٩٩٣ .

و - الكتب الأجنبية :

61. Dubois (Jean) Et Autres: Grammaire Française, Larousse, Paris, 1961.

62. Ducrot (Oswald), Schaeffer (Jean-Marie) Et Autres: Nouveau Dictionnaire Encyclopédique Des Sciences Du Langage, Seuil, 1972 Et 1995.

63. Greimas (Algirdas Julien), Courtès (Joseph): Sémiotique-Dictionnaire Raisonné De La Théorie Du Langage, Hachette Livre, Paris, 1993.

64. Mounin (Georges) Et Autres: Dictionnaire De La Linguistique, PUF, Paris, 1974.

65. Picoche (Jacqueline): Dictionnaire Etymologique Du Français, Dictionnaires Le Robert, Paris, 1994.

66. Rey-Debove (Josette): Lexique Sémiotique, PUF, Paris, 1979.